الفرق المفترقة

بين أهل الزيغ والزندقة

تأليف

ابي محمد عثمان بن عبد الله بن الحسن العراقي الحنفي

تحقيق و تحشية و تقديم

الدكتور يشار قوتلو آي

فهرس

	صحيفه
مقدمة المؤلف	٣
فصل ـ افتراق الامة	٦
فصل ـ فى شبه اهل الاهواء واصنافهم ومقالاتهم والجواب عنه . الناصبية	١٠
فصل	١١
الازرقية	١١
الاباضية	١٤
الحمزية	١٦
الخليفية	١٨
الكوزية	١٨
الكنزية	١٩
الشمراخية	٢٠
الاخنسية	٢١
المحكمة	٢٣
الميمونية	٢٤
الخارجية	٢٦
الصلتية	٢٧
الشيبانية واليزيدية	٢٨

	صحيفه
اصناف الروافض ومقالاتهم	٣٠
فصل	٣١
الكاملية	٣١
الغرابية	٣٢
الشريكية	٣٣
الاسحاقية	٣٤
الامامية	٣٤
الزيدية	٣٥
السحابية	٣٧
التناسخية	٣٨
اللاعنية	٣٩
السبائية	٤٠
المنصورية	٤١
الخطابية	٤١
المفوضة	٤٣
النسبية	٤٣
مقالات القدرية واصنافهم	٤٤
فصل	٤٥

	صحيفه
الاصلحية	٤٦
الواصلية والعمروية	٤٧
الهذيلية	٤٩
الهشامية	٤٩
القاسطية	٥١
العوضيه	٥١
الثنوية والشريكية	٥٤
البهاشمية	٥٥
الروندية	٥٧
الخياطية	٥٨
الناكثية	٥٨
النظامية	٥٩
الجبرية ومقالاتهم واصنافهم	٦١
فصل	٦٢
المضطرية	٦٣
المجزية	٦٣
المفروغية	٦٤
النجارية	٦٦
المنائية	٦٦
السابقية	٦٨
الحسبية	٦٩
الخوفية	٦٩

صحيفه

الفكرية	٧٠
الحسبية	٧١
المنكرية	٧٢
الكسلية	٧٣
مقالات المشبهة واصنافهم	٧٤
فصل	٧٥
المشبهة	٧٥
المجسمة	٧٦
الحلولية	٧٦
الحدية	٧٧
التاركية ، والشاكيه	٧٨
القولية او المجردة	٧٩
الوالهية	٨٠
العمدية	٨١
السائبية	٨١
السارقية	٨٢
البهشمية	٨٣
الحشوية	٨٤
الكرامية	٨٥
مقالات المعطلة واصنافهم	٨٦
فصل	٨٧
الجهمية	٨٧

صحيفه

المخلوقية	٨٨
اللفظية	٨٩
الواقفية	٨٩
المريسية	٩٠
الواردية	٩٠
القبرية	٩٠
الوزنية	٩١
الميلية	٩٢
الحرقية	٩٢
الفانية	٩٤
الزنادقة	٩٥
فى ذكر الكفرة و اصنافهم	٩٨
فصل	٩٨
فصل ـ ملة المجوس	١٠٢
فصل ـ الباطنية	١٠٣
فصل ـ فى رموزهم و اشاراتهم	١٠٦
الكلام فى طرق دعوتهم و انواع كيدهم و حيلهم	١٠٨

الفرق المفترقة

بين أهل الزيغ والزندقة

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

[1-b] الحمد لله رب العالمين ، والصلوة على خير خلقه محمد النبي الامي العربي الهاشمي وآله واصحابه وازواجه وذريته واهل بيته اجمعين .

وبعد فهذا كتاب فى ذكر الفرق واصناف الكفر عصمنا الله منه .

قال الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدقق الفهامة ابو محمد عثمان بن عبد الله بن الحسن العراقى الحنفى رحمه الله ونفعنا بعلمه .

لم ار شيئاً من ذكر الفرق المختلفة واهل الأهواء المضلة المتلفة وبيان اصناف الكفرة وطوائف الضلال الفجرة ؛ اذ كثير من الناس فى زماننا يميلون الى الزيغ والتمادى ، ويهيمون من الباطل فى كل وادى ، ويعتقدون أنهم خيار اهل النادى ، وصفوة الله من الحاضر والبادى ، غلب عليهم الجهل والعمى ، وسلب عنهم العقل والحجى ، فاقدموا على ماهو حليف التلف والتوى ، من مخالفة السنة ومتابعة الهوى . صار نفاق الطبع وشقاق النزع لديهم مالوفا ، وعاد فيهم كل معروف منكراً وكل منكر معروفا ، شغفوا باشتغال بما لا يعنيهم ، وسعوا فى اقتناء ما يضرهم ولا يغنيهم ، غافلين عن مكنون الاستدراج وانفضائح ، ومكمون الجرائح ، بشؤم ذلك السعى والاشتغال ، وتماديهم فى الزرق (١) والافتعال .

واشتغلت (٢) طائفة بالزندقة والفلسفة ، ولقبوها حكمة وفل سفه ، واشتغل آخرون [2-a] بالترهات والاباطيل ، واستعمال مزخرفات داخلها الكفر والتعطيل ، وسموها * حقيقة

---

(١) فى الاصل : الرزق

(٢) فى الاصل : اشتغل

ومعرفة، وآخرون رفضوا ظواهر الاحكام واعرضوا عن سنن الاسلام، واكبوا على السحت والحرام، متعللين (٣) بقول النبي عليه الصلوة والسلام ؛ «لايدخل الحرام جوف المؤمن» صرفوا الحديث عن وجهه، وحملوه على غير تأويله، فإن الحديث، ان صح، فمعناه: أن المؤمن يمنعه ايمانه عن التعرض للحرام، (٤) وتناوله، ولا يتلوث به احد بتساهله بل يصون نفسه عنه صوناً، ولا يقع فيه هونا لا انه يسمى نفسه مؤمناً ثم يتكى على ذلك الايمان فيكون كالدابة يأكل كل شيء يراه ولا يتفكر من أين أتاه، لأن ذلك نزاع الى الاباحة والاستحلال، وزوال العصمة عن الاموال، عكفوا على وضع الشرع بالرفع والابطال، وقد قال الله تعالى: «لا تأكوا اموالكم بينكم بالباطل» (٥).

وآخرون من اهل الخيبة والبطنة، الممنوعون عن العقل والفطنة، الفوا الكسل والبطالة، وبلغوا من الجهل والضلالة مبلغاً نبذوا كتاب الله ورآء ظهورهم وجعلوا مكسبهم تدوير رؤسهم، ونقض شعورهم، واتخذوا صياحاً كزعقة الحمار وتركوا الصلوة والصيام، وارتكبوا الفجور والآثام اصلاً من امورهم مستروحين الى قول من قال وهو شيطان جمهورهم: اذا كملت المحبة ارتفعت الخدمة. وذلك منهم محض كفر وضلال، ودعوى باطل ومحال ؛ لأن المحبة اذا تحققت وتمكنت تدعو الى زيادة الخدمة، ومراقبة الادب والحرمة، ويتولد منها الاضطراب والاهتياج، خوفاً من عارض الخذلان والاستدراج، [2-b] لا، بل يتبرأ صاحب المحبة من ساعة لايكون فى عبادة وطاعة. * هذا معاذ ابن جبل، رضى الله عنه، كان فى بدء الامر يطوف بالسكك وابواب الجماعة وينادى: «تعالوا نؤمن ساعة». وهكذا الشيخ ابو يزيد البسطامى، قدس الله روحه، كان قدوة فى العارفين، زار يوماً فى طائفة بعض اصحابه، فلما دخلوا عليه راوه راميا بخامته

---

(٣) فى الاصل: معللين

(٤) فى الاصل: تعرض الحرام

(٥) سورة النساء ٢٩

نحو القبلة ، فقال الشيخ : « انصرفوا راشدين ، فمن لم يكن ظاهره مزينا بمراقبة الشريعة والمحافظة على اوامر النبوة لم يكن باطنه من اسرار الحقيقة والطاف الربوبية فى شئ » على أنا قد تأملنا ولم نجد ارفع قدرا ولا اكرم منزلة ولا احكم محبة لله تعالى من الانبياء ، عليهم السلام ، فلم نسمع ان احدا منهم وضع عنه التكليف ، او دخل فى فرائضه ادنى تخفيف ، بل عكس ذلك أولى وأصوب ، والى التحقيق ادنى واقرب . ألا ترى أن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، « قام حتى تورمت قدماه » وكان التهجد فرضا فى حقه دون امته ؛ قال الله تعالى : « ومن الليل فتهجد به نافلة لك » (٦) وقال النبى ، صلى الله عليه وسلم : « انا معشر الانبياء يضاعف علينا البلاء . »

فاذا كان (٧) الانبياء مع جلال قدرهم وكمال محبتهم لله عز وجل وكرامتهم عليه لم يسامحوا بترك الخدمة والاخلال بظاهر الشريعة ، فكيف يجوز لمن لم يبلغ درجتهم فى الكرامة ، والاختصاص أن يدعى هذه الدعوى المنكرة الشنيعة ؟

فالحاصل راجع الى أن القائل به والمائل اليه ضال مضل ، نصب شبكة توافق طباع البطالين ليصيدهم بها ويخرجهم عن الدين .

فدعتنا هذه الضرورات و وقوع هذه المحذورات الى ايراد طرف من كلامهم وما هم عليه وغرضهم * الذى يحملهم على ذلك ويدعوهم اليه ، تنبيهاً للغافلين من الناس وتذكيراً للعاقلين الاكياس ، كيف وقد امر الله تعالى ببذل الوسع وافراغ الجهد فى اعداد السلاح لقهر اعداء الدين واطفاء نار المتمردين بقوله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل (٨) » الاية . وخطابه عام يتناول جميع البرية ، من الراعى والرعية ، الا ان الاسلحة متنوعة ، وكل واحد من الناس مامور مخاطب باعداد [3-a]

---

(٦) سورة الاسراء ٧٩

(٧) فى الاصل : كانت

(٨) سورة الانفال ٦٠

سلاحه فجعل سلاح الملوك والسلاطين الجنود المجندة ، والسيوف المحددة ، والخيول المربوطة المعددة ، وجعل سلاح الضعفاء والفقراء الامداد بصالح الدعاء ، وجعل سلاح الاغنياء مواساة الفقراء كيلا يحتاجوا الى اهل الاهواء ، وجعل سلاح اهل العلم والفطنة افراغ الوسع فى اماطة البدعة واحياء السنة والسعى فى اعلاء معالم الاسلام والتقوية للشرائع والاحكام بالبراهين الواضحة والحجج البينة اللائحة .

فاذا ، كان الامر على هذه الجملة ، وكنا فى اعداد القوم من الداخلين تحت الخطاب ناخذ فى الامداد بصالح الدعاء باديا ، ونتفاءل بالتشبه بالعلماء ثانيا ، نبذل الوسع ونفرغ المجهود فى نصر الحق وتحصيل المقصود ، مستعينين (٩) بالله تعالى فى التوفيق والتسهيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

فصل

اعلم ان الافتراق فى هذه الامة لم يكن فى الصدر الاول اعنى زمان ابى بكر وعمر وعثمان وعلى ، رضى الله عنهم اجمعين ، وانما ظهر هذا الافتراق : حين قتل عثمان بن عفان ، رضى الله عنه ـ افترقت الامة * على ست (١٠) فرق : الناصبية والرافضة والجبرية والقدرية والمشبهة والمعطلة . ثم انشعب من كل فرقة اثنتا عشرة فرقة ، فصاروا اثنتين (١١) وسبعين فرقة على ما اخبرنا به الشيخ الامام العالم شمس الدين عمر بن ابراهيم بن عثمان التركى ، بروايته عن شيخ وقته العلامة ابى طاهر حمد بن محمد بن سلفة الاصفهانى ، عن الحافظ ابى الفتح احمد ابن محمد احمد المقرى الحداد عن اسماعيل بن ينال المحبوبى المروزى انبأنا ابو العباس احمد ابن محمد المحبوبى ، انبأنا الامام ، ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذى حدثنا الحسن بن حريث ابو عمار ، انبأنا الفضيل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن ابى سلمة عن ابى هريرة ، رضى الله

[3 · b]

(٩) فى الاصل « مستعيناً »

(١٠) فى الاصل « ستة »

(١١) كذا ، « اثنين »

عنه ، ان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : « تفرقت اليهود على احدى (١٢) وسبعين فرقة او اثنتين (١٣) وسبعين فرقة ، والنصارى مثل ذلك ، وتفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة » وفى رواية اخرى : « تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة ، وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة » وفى رواية اخرى : « كلها على الضلالة الا السواد الاعظم » (١٤) .

وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « ليأتين على امتى ما اتى على بنى اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان لو كان منهم من اتى امه علانية لكان فى امتى من يصنع ذلك : ان بنى اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة كلهم فى النار (١٥) الا ملة واحدة ، قالوا : من هى يارسول الله ، فقال * ما انا واصحابى عليه » [4 · a]

وسئل الخلفاء الراشدون عن الفرقة الناجية فقالوا : هم المتمثلون بما عليه الصحابة ، وفى رواية امير المؤمنين على بن ابى طالب ، كرم الله وجهه ، قال « تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها هالكة غير واحدة ، وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها هالكة غير واحدة وتفترق تلك الواحدة على اثنتى عشرة فرقة كلها ضالة غير واحدة » (١٦) ، قال بعض اهل العلم ليس المراد بهذه الضلالة عن اصل التوحيد ، بل المراد بها عدم الاصابة فى المجتهدات ، وقال بعضهم المراد بها الخطا والسهو فى احدى عشرة مسئلة من فروع التوحيد كايمان اهل الفترة والنسخ قبل الفعل وقبل التمكن من الفعل وازلية صفات الله تعالى واشباه ذلك : وهذا اقرب الى الصواب لأن الاول يلزم منه القدح فى بعض الأئمة وذلك غير مرضي عند اهل السنة والجماعة .

---

(١٢) كذا ، « احد » .

(١٣) أكذا ، « اثنين » .

(١٤) المؤلف يتصرف فى الفاظ الحديث قليلاً .

(١٥) كذا فى الاصل ، والكلام ناقص .

(١٦) كذا فى الاصل وهذا التفسير لايناسب ماقبله .

فنحن نحتاج فى الاستدلال بهذه الاحاديث مع اختلاف رواياتها وتغاير الفاظها الى تميز الناجى من الهالك ، والى بيان انّنا من الناجين وغيرنا من الهالكين ؛ لانه ما من احد من اهل الاهواء الا وهو يدعى انه على الحق وغيره على الباطل فنقول ، وبالله التوفيق :

الناجى من لزم الصراط المستقيم ، والهالك من تنكب عنه ، والدليل على انا من الناجين انا على المنهاج الذى دعا الله عباده اليه بقوله تعالى : « وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » (١٧)

[4.b] فقد روى عن عبد الله بن مسعود ، رضى الله عنه ، أنه قال لمّا نزلت هذه الآية ★ خطّ لى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خطا ، فقال : « هذا سبيل الله » ، ثم خطّ خطوطاً عن يمينه وشماله وقال : « هذه سبل ، وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه » ، وفى رواية اخرى . لما نزلت الآية خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الى اصحابه وجلس بين ظهرانيهم فخط خطا نحوه ، ثم خط احد جانبى الخط ستة وثلاثين خطا ومن الجانب الآخر . كذلك ، ثم قال ، عليكم بالسواد الاعظم . فقال اهل الاستدلال : المراد بالسواد الاعظم الخط الاوسط وهو سبيل الله الذى دعا عباده اليه بدليل ان النبى ، صلى الله عليه وسلم ، خط ذلك الخط نحوه واماله الى نفسه ، وفيه اشارة منه الى ان من لزم هذا الخط وصل الىّ وهو على سبيل الله ، ومن تنكب عنه واتبع تلك السبل بعد عنى ويكون على سبيل الشيطان .

ويتأكد ذلك بقول النبى ، صلى الله عليه وسلم ، دين الله بين الغلو والتقصير واهل تلك السبل بعضهم غالون وبعضهم مقصرون ، واهل دين الله ليسوا منهم بل هم على سبيل تخالف سبيل جميعهم . على ما روى عن الامام الاعظم ابى حنيفة ، رضى الله عنه ، وقد سئل عن اهل السنة والجماعة فقال : « لاجبر ولا تفويض (١٨) ولا تشبيه ولا تعطيل ولا نصب ولا رفض » .

---

(١٧) سورة الانعام : ٥٣

(١٨) يقصد به القول بحرية المخلوق بمعنى ان عمله منوض اليه .

و روى عن الشعبي ايضاً انه قال: «احبب آل محمد ولاتكن رافضيا، وارجع الامور الى الله ولا تكن مرجئا واطع امامك فى طاعة الله و إن كان عبداً حبشياً ولا تكن خارجيا؛ واعلم أن ما كان من حسنة فمن الله وما كان من سيئة فمن نفسك ولا تكن قدرياً» .

[5 - a] واذا ثبت بما ذكرنا ان المذكورين من اهل * النصب والرفض والجبر والقدر والتشبيه والتعطيل ليسوا من اهل السنة والجماعة ، تبين وتعين ان اهل السنة والجماعة هم الذين يخالفونهم ويكون سبيلهم على غير سبيلهم ، وهم نحن بفضل الله ، واولئك هم المخالفون.

وبيان ذلك هو انا نحب آل محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ولسنا من الرافضة الذين يبغضون ابا بكر و عمر ويكفرون الصحابة بسبب متابعتهما ؛ ولسنا من الخوارج الذين يبغضون علياً واهل البيت لسبب تخلفهم عن حرب اهل الردة ؛ فنحن اذا فارقنا الفريقين جميعاً وسلكنا غير مسلكهم نكون اهل السنة والجماعة . وهكذا نخالف الجبرية والقدرية ايضاً ؛ لان الجبرية يزعمون ان العبد لافعل له ولا كسب ولا اختيار وينسبون القبائح الى الله تعالى ، ويرون عقوبة الله عباده بسبب الكفر والمعاصى خارجاً. عن الحكمة ، والقدرية فى مقابلتهم يزعمون أن كل عبد خالق فعله ، ولا مشيئة لله تعالى ولا تقدير ولا ارادة فى افعال العباد ، وينسبون العجز الى الله تعالى .

ونحن نخالف الفريقين جميعاً ، فنقول ان افعال العباد كلها خيرها وشرها بتقدير الله ومشيته وارادته ، وللعبد كسب و اختيار صحيح ، يستحق بذلك الكسب والاختيار الثواب والعقاب ، وذلك الكسب والاختيار فيه مخلوق لله تعالى غير خارج عن مشيته وارادته ، والكل منه عدل وحكمة .

وهكذا نخالف المشبهة والمعطلة ايضاً ؛ لان المشبهة يشبهون الخالق بالمخلوق ويصفونه

[5 - b] بما لا يليق بجلال ربوبيته ، والمعطلة فى مقابلتهم * ينفونه وينفون صفاته ويقولون : نحن لا نقول هو شيء او هو موجود ؛ لانا لو قلنا هو شيء وغيره شيء ، او هو موجود او غيره موجود ، يلزم منه الاشتراك ، فنحن اذن لا نقول هو شيء او غير شيء ، او هو موجود او غير موجود.

ونحن بعون الله و توفيقه نرد على الفريقين كلامهم ونخالفهم جميعاً . فنقول

هو شيء لا كالاشياء كما وصف به نفسه حيث قال : « ليس كمثله شيٌ وهو السميع البصير » (١٩) . وقال ايضاً : « قل اى شيٌ اكبر شهادة قل الله » (٢٠) ؛ لان قولنا هو شيء رد على المعطلة ، وقولنا لا كالاشياء رد على المشبهة ، وهكذا في سائر الصفات ، نقول : كما أنه لايشبه المخلوقين فصفاته ايضاً لاتشبه صفات المخلوقين اذ هو ازلى الذات والصفات دون غيره .

فثبت بما ذكرنا انا قد خالفنا اهل الاهواء ، جميعا و سلكنا السبيل الذى دعا الله عباده اليه وسماه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، السواد الاعظم ، و اغرى به الناس بقوله : عليكم بالسواد الاعظم .

نسأل الله ان يثبتنا على السنة والجماعة ، ويوفقنا لكل خير وطاعة ، انه المنان القدير وباجابة الدعاء جدير .

فصل

فى شبه اهل الاهواء واصنافهم ومقالاتهم والجواب عنه .

اما الناصبية :

ويقال لهم الحرورية والعجاردة والخارجية والمارقية (٢١) ايضاً ؛ فالحرورية منسوبة الى حروراء ، وهو اسم موضع بالبحرين ، وكان اهله عيابين لاهل السنة والجماعة ، طعانين فيهم ، متعنتين فى السؤال حتى روى ان امزاة اتت عائشة ، رضى الله عنها ، فقالت لم تقضى الحائض الصوم ولا ★ تقضى الصلاة ؟ فقالت عائشة ـ رضى الله عنها ـ يا هذه انت [6 a] حرورية ، كنا فى زمن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، اذا طهرنا من الحيض نقضى الصوم ولا نقضى الصلاة ؛ وانما قالت لها انت حرورية ظنا منها انها تتعنت فى السؤال وتعيب

(١٩) سورة الشورى ، ١١

(٢٠) سورة الانعام ، ١٩

(٢١) المعروف « المارقة » ، وسيكرر المؤلف تعبيره هذا .

على الشريعة .

واما العجاردة ، فهم منسوبون الى عبدالكريم بن عجرد ، رجل من الخوارج .

والخارجية منسوبة الى الذين خرجوا على الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه فى زمانه .

والمارقية ، لمروقهم من الدين كما يمرق السهم من القوس ، واليه اشار النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث قال : « يخرج فى آخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام ، يقرءون القرآن لايجاوز تراقيهم ، يقولون من خيرالبرية ؟ يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » . رواه ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم . من سنن ابى عيسى محمد بن عيسى الترمذى ، ومن الصحاح فى غير هذه الرواية قال حين وصفهم : « يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية انما هم الحرورية وغيرهم من الخوارج » من سنن الترمذى . وقوله « يمرقون من الدين » اى من طاعة الامام ، وقيل من اعمال الدين والله تعالى اعلم .

واما اصل دعوتهم بناءً على انهم يتبرؤن من على ويكفرونه ، وبعضهم يكفر اصحاب الذنوب من هذه الامة ويكفرون تارك الصلاة .

فصل

فيما انشعب من هذا الاصل ، وهم اثنتا عشرة فرقه : الازرقية والاباضية والحمزية
[6 - b] والحليفية والكوزية والكنزية والشمراخية والاخنسية * والمحكمة والميمونية والخارجية والصلتية ، وزاد عليهم الشيبانية واليزيدية .

اما الازرقية :

فهم منسوبون الى ابى راشد نافع بن الازرق ، وهوالذى ناظر ابن عباس فالزمه ابن عباس ، فهرب منه الى الاهواز ، واظهر بها بدعته فمات هناك . و مسائلهم خمس :

اولها :

يزعمون ان من لم يهاجر الينا (٢٢) فهو كافر ، وان كان بآفاق الدنيا .

وثانيها :

يوجبون الحد بقذف المراة المحصنة ولايوجبونه بقذف الرجل المحصن .

وثالثها :

لايرون رجم المحصن .

ورابعها :

يوجبون القطع بالسرقة ؛ قل المسروق او كثر .

وخامسها :

يرون طاعة السلطان فرضا سواء ، امر بالطاعة ام بالمعصية ، ويكفرون من خالف امر السلطان ويستحلون دمه .

الجواب :

نقول ، قولهم فى غاية الفساد ، بل ينزع الى الكفر والالحاد ؛ لان فيما زعموا انكار القرآن ومخالفة السنة والاجماع ، ومن كانت هذه صفته لايكون له مدخل فى الاسلام حقيقة . وقد سئل ميمون بن مهران عن الازرقية ، فقال : اعتقادهم تكفير من خالف السلطان فى امره ، ويستحلون دمه ، ثم قال . وكان الحجاج على دين الازرقية ، وكان يقتل المسلمين بهذا التأويل وكان مبغضاً لامير المؤمنين على بن ابى طالب ـ رضى الله عنه وكرم وجهه ، ولا يذكره الا بابى تراب ، وكان يثنى على قاتله ، وكفى به شقاوة وخذلانا اذ كان مبغضاً لمن احبه الله ورسوله ، واخبر الله تعالى فى كتابه القديم انه عنه راض ، وشهد له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالجنة . قال الله تعالى : « لقد رضى * الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة » (٢٣) ، ولا خلاف ان عليا ـ رضى الله عنه ـ كان منهم وانه من العشرة [7 - a]

(٢٢) الصواب « اليهم » كما يأتى .

(٢٣) سورة الفتح ، ١٨